جهود العلماء العثمانيين في البلاغة في القرن السادس عشر
حمزة بن دُرْغُوْد الآيديني أنموذجًا

د. علي بولوط

جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفيّة - استانبول

ملخَّص

يهدف هذا البحث إلى تناول جهود العلماء العثمانيين في البلاغة في القرن السادس عشر، منها الهوادي في شرح المسالك لحمزة بن درغود الآيديني. يتكون البحث بعد المدخل من ثلاثة أقسام: القسم الأول يتناول جهود العلماء العثمانيين في البلاغة في القرن السادس عشر. والقسم الثاني يتناول ترجمة حمزة بن درغود الآيديني. والقسم الثالث يتناول تعريف كتاب الهوادي في شرح المسالك لحمزة بن درغود الأيديني.

الكلمات المفتاحيّة: حمزة بن درغود، الهوادي، البلاغة، العثمانيون.

16. Yüzyıl Osmanlı Âlimlerinin Belâgatle İlgili Çalışmaları: Hamza b. Turgud el-Aydınî Örneği

Prof. Dr. Ali Bulut

Özet

Bu makalenin amacı, Aydınlı Hamza b. Turgud el-Aydınî'nin el-Hevâdî fî Şerhi'l-Mesâlik adlı eseri çerçevesinde 16. yüzyıl Osmanlı âlimlerinin belâgatle ilgili çalışmalarının tanıtılmasıdır. Çalışma girişten sonra üç bölümden oluşmaktadır: Birinci bölümde Osmanlı âlimlerinin belâgat alanındaki çalışmalarını ele almaktadır. İkinci bölüm Hamza b. Turgud'un biyografisini incelerken üçüncü ve son bölüm ise Hamza b. Turgut'a ait el-Hevâdî fî Şerhi'l-Mesâlik adlı eserin muhtevasından bahsetmektedir.

Anahtar Kelimeler: Hamza b. Turgud, Hevâdî, belâgat, Osmanlılar

The studies of the Ottoman scholars in the science of rhetoric in 16th century about under the light of Hamza b. Turgud el-Aydınî

Prof. Dr. Ali Bulut

Abstract

Abstract : This article aims to introduce studies of the Ottoman scholars in the science of rhetoric in 16th century under the light of Hamza b. Turgud el-Aydınî, who was one of the Ottoman rhetoricians, and his work: al-Hevâdî fî Şerh al-Masâlik. The article consists of an introduction and three parts: While the first part examines the studies of the Ottoman scholars in the science of rhetoric, the second part deals with the life and works of Hamza b. Turgud, finally the third part looks into the contents of his book.

Keywords: Hamza b. Turgud, Havâdî, rhetoric, Ottomans.

مقدمة

يعدُّ القرنُ السادس عشرَ الميلاديُّ من أزهر العصور للدولةِ العثمانيّة، وفي هذا القرن ألّف العلماء العثمانيون من الأتراك وغيرهم كتبًا كثيرةً قيّمةً في العلوم المختلفة مثلِ التفسير والحديثِ والفقهِ والكلامِ ونحوها. ومن العلوم التي كثُرَ التأليفُ فيها في العصر نفسِه علومُ اللغة العربيّة، مثلُ الصرفِ والنحو والمعاجم والبلاغةِ. وقد ألّفت هذه المؤلَّفاتُ باللغة العربيّة، وكانت تُدرّسُ في المدارس كتبٌ باللغةِ العربيّة مثل المطوّل والتوضيح للتفتازاني، وحاشية التجريد وشرح الفرائض وشرح المفتاح، وشرح المواقف للسيّد الشريف الجرجانيّ، وتنقيح التوضيح والنُّقاية لصدر الشريعة، والمصابيح للبغويّ، ومفتاح العلوم للسكّاكيّ، والمشارق للصاغانيّ، والهداية للمَرْغيناني، وغيرها.[١] وقد كانت كلّ هذه الكتب تدرّسُ باللغة العربيّة. ويدلّ هذا الأمرُ على أنّ العلماءَ العثمانيّين خدَموا العلوم الإسلاميّة واللغة العربيّة، ومن العلماء الذين ألّفوا كتبًا في البلاغة نور الدين حمزة بن درغود الآيديني (Nûreddin Hamza b. Turgud el-Aydınî) المتوفَّى سنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧٩م، الذي سنتحدّث عنه في بحثنا هذا. يتكوّن هذا البحث من ثلاثة أقسام:

١- جهود العلماء العثمانيّين في البلاغة في القرن السادس عشر.

٢- ترجمة حمزة بن درغود الآيديني.

٣- التعريف بكتاب الهوادي في شرح المسالك.

١: جهود العلماء العثمانيّن في البلاغة في القرن السادس عشر

في هذا القرن ألّف العلماء العثمانيّون كتبًا كثيرةً في مجال البلاغة، وأكثرُ هذه الكتب من قبيل التلخيص والاختصار، أو التعليق والحاشية والشرح، وهي مجالات

١ İsmail Hakkı Uzunçarşılı, Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilâtı, TTK, Ankara, 1988, s. 13-14; Ahmet Turan Arslan, İmam Birgivî Hayatı Eserleri ve Arapça Tedrisatındaki Yeri, Seha, İstanbul, 1992, s. 14-16.

تأليف يُعتمَدُ فيها على كتابٍ أصليّ. ولكنّ كوْنَ هذه الكتبِ تعتمدُ على كتبٍ أصليّةٍ لا يُقلِّل من قيمتها شيئًا، فإنّنا إذا درسنا الكتبَ المؤلّفةَ نرى أنّها تركّزت على تأليفاتِ أربعةِ علماءَ من البلاغيين المشهورين. وهم: السكّاكيّ مؤلف كتاب المفتاح، والمتوفَّى سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م، والخطيب القزوينيّ مؤلف كتابيْ التلخيص والإيضاح، والمتوفَّى سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م، وسعد الدين مسعود بن عمر التفتازانيّ صاحب كتابيْ المطوّل على التلخيص ومختصر المعاني، والمتوفَّى سنة ٧٩٢هـ/١٣٩٠م، والسيد الشريف الجرجانيّ صاحب كتاب المصباح (شرح المفتاح) المتوفَّى سنة ٨١٦هـ/١٤١٣م. وقد اعتمد العلماء العثمانيّون كُتُبَ هؤلاء العلماءِ الأجلاّء في تدريس البلاغة في المدارس العثمانيّة، وسمّيت المدارس التي يُدرَّسُ فيها مفتاحُ السكّاكيّ باسم «مدارس المفتاح».[١]

أ- الكتب المؤلّفة على مفتاح السكّاكيّ:[٢]

١- تغيير المفتاح: صاحبُ هذا الكتابِ شيخُ الإسلام ابن كمال باشا، المتوفَّى سنة ٩٤٠هـ/١٥٣٤م، الذي ألّف في العلوم الإسلاميّة نحو ٤٠٠ كتاب، وقد ألّف كتابه بترتيبٍ جديدٍ على قسمِ المعاني من القسم الثالثِ من كتاب المفتاح للسكّاكيّ. ثم كتَبَ عليه حاشيةً.

٢- شرحُ المفتاح: ألّفَه شيخ زاده محمّد محيي الدين بن مصطفى مصلح الدين، المتوفَّى سنة ٩٥١هـ/١٥٤٤م. وهذا شرحٌ على القسم الثالث من كتاب المفتاح للسكّاكيّ.

٣- شرحُ مفتاحِ العلوم: وهذا الشرحُ لِطَاشْ كُوبْرُولي زاده، عصامِ الدين أحمد، المتوفَّى سنة ٩٦٨هـ/١٥٦١م، وله مؤلّفات كثيرةٌ في العلوم الإسلاميّةِ.

---

١ Dursun Hazer, "Osmanlı Medreselerinde Arapça Eğitimi ve Okutulan Ders Kitapları, Gazi Üniversitesi Çorum İlahiyat Fakültesi Dergisi", 2002 / I, s. 291-292.

٢ Ömer İshakoğlu, Türklerin XV-XVI. Asırlarda Arapça Belagata Yaptığı Katkılar, (Basılmamış yüksek lisans tezi), İstanbul, 2004, s. 61-114; Mehmet Yalar, "XV. Yüzyıl Bursa Alimleri ve Arap Diline Katkıları", Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, C.XI, Sayı: 2, 2002, s. 132.

ب- الكتب المؤلّفة على تلخيصِ المفتاح للقزوينيّ[1]:

١- المسالكُ: ألّفَه حمزةُ بن درغود الآيديني وهو موضوعُ بحثنا.

٢- تلخيصُ التلخيصِ: وصاحبُ هذا الكتاب بَرْوِيز بن عبد الله الروميّ، المتوفَّى سنة ٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م.

ت- الكتب المؤلفة على المطوّل للتفتازانيّ[2]:

١- حاشيةٌ على المطوّل: من تأليف محمّد بن حسن السامسونيّ، المتوفَّى ٩١٩هـ/ ١٥١٣م.

٢- حاشيةٌ على المطوّل: تأليفُ شيخ الإسلام ابن كمال باشا.

٣- حاشيةٌ على شرح التفتازانيّ لمفتاح العلوم: صاحبُ هذا الكتاب فَنَارِي زاده محيي الدين جَلَبيّ، المتوفَّى سنة ٩٥٤هـ/ ١٥٤٨م.

ث- الكتب المؤلّفة على مصباح الجرجانيّ[3]:

١- حاشيةٌ على المصباح: ألّفَها يوسف الحَمِيديّ، الملقّب بِشيخْ سِنان، المتوفَّى سنة ٩١٢هـ/١٥٠٦م. وقال كاتب جلبيّ إنّ هذه الحاشيةَ مقبولةٌ عند الطلاب.[4]

٢- أسئلةٌ على شرح السيّد: ألّفَها قرّه سيديّ الحَميديّ، المتوفَّى سنة ٩١٣هـ/١٥٠٧م. وتحتوي هذه الرسالة على بعض الانتقادات على المصباح والأجوبةِ عليها.

٣- حاشيةٌ على شرح المفتاح: وألّفها أيضًا قره سيديّ الحَميديّ، السابقُ ذكره.

---

١ كشف الظنون لكاتب جلبي، ٤٧٨/١؛ İshakoğlu, a.g.e., s. 87, 96.

٢ كشف الظنون لكاتب جلبي، ٣٤٧/١، ٤٩٧؛ İshakoğlu, a.g.e., s. s. 55-114.

٣ كشف الظنون لكاتب جلبي، ١٧٦٥/٢-١٧٦٦. İshakoğlu, a.g.e., s. 45-114.

٤ كشف الظنون لكاتب جلبي، ١٧٦٥/٢

٤- حاشيةٌ على المصباح: وهي من تأليفات محمّد بن حسن السامسونيّ، السابقِ ذكرُه.

٥- حاشيةٌ على شرح المفتاح: ألّفَها مؤيَّد زاده عبد الرحمن الآماسيّ، المتوفَّى سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م.

٦- حاشيةٌ على شرح المفتاح: ألّفَها تاج بك زاده سعديّ بن ناجي جَلَبيّ، المتوفَّى سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م.

٧- حاشيةٌ على شرح المفتاح (أسئلةٌ على أجوبة السيّد): ألّفَها صاري كُورْز، نور الدين حمزة بن يوسف، المتوفَّى سنة ٩٢٨هـ/١٥٢١م.

٨- رسالةٌ: ألّفَها قَرَه بالي بن سيّدي الآيديني، المتوفَّى سنة ٩٢٩هـ/١٥٢٢م، وهذه الرسالة تشتملُ على أجوبتِه عن انتقاداتِ قره سيّدي الحميديّ التي وجّهها إلى كتاب المصباح للجرجانيّ.

٩- رسالة: ليعقوب بن سيّد البورسويّ، المتوفَّى سنة ٩٣١هـ/١٥٢٤م، وهذه الرسالة تشتملُ أيضًا على أجوبتِه عن انتقادات قره سيّدي الحميديّ التي وجّهها إلى كتاب المصباح للجرجانيّ.

١٠- تعليقاتٌ على شرح المفتاح: لقطبِ الدين جلبي المَرْزِيفُونيّ، المتوفَّى سنة ٩٣٥هـ/١٥٢٨م.

١١- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لمصلحِ الدين مصطفى بن خليل، المتوفَّى سنة ٩٣٥هـ/١٥٢٨م.

١٢- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لباشا جَلبي يَكَاني، المتوفَّى سنة ٩٣٩هـ/١٥٣٢م.

١٣- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لشيخ الإسلام ابن كمال باشا، السابق ذكره.

١٤- حاشيةٌ على المصباح (حاشيةٌ على شرح السيد على المفتاح): لفَنَارِي زاده محيي الدين جَلَبي، السابق ذكره.

١٥- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لقره حيدار، المتوفَّى سنة ٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م.

١٦- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لطاش كوبرولي زاده عصام الدين أحمد، السابق ذكره.

١٧- حاشيةٌ على المصباح: ألّفَه طُوسيَه لي جلال زاده صالح أفنديّ، المتوفَّى سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م.

١٨- تعليقٌ (حاشيةٌ) على شرح المفتاح: لِأحمد بن محمد البورسويّ، المتوفَّى سنة ٩٧٧هـ/١٥٦٩م.

١٩- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لِبِهِيشْتِي رمضان أفندي، المتوفَّى سنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م.

٢٠- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لِنِيشَانْجِي زاده أحمد أفندي، المتوفَّى سنة ٩٨٦هـ/ ١٥٧٨م.

٢١- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لِعبد الرحمن عَلمْشاه، المتوفَّى سنة ٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م.

٢٢- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لِشيخ الإسلام قاضي زاده أحمد شمس الدين أفندي، المتوفَّى سنة ٩٨٨هـ/ ١٥٨٠م.

٢٣- حاشيةٌ على شرح المفتاح: لعَلائيّلي عِوَض أفندي، المتوفَّى سنة ٩٩٤هـ/ ١٥٨٥م.

٢٤- حاشيةٌ على المصباح: لِبَايْرَامْ زاده زكريا الأنقرويّ، المتوفَّى سنة ١٠٠١هـ/ ١٥٩٢م.

٢٥- تعليقات على شرح المفتاح: لِبَايْرَامْ زاده زكريا الأنقرويّ، السابق ذكره.

ج- الكتب الأخرى المؤلفةِ في البلاغة في هذا العصر[١]:

١- شرحُ الاستعارةِ السمرقنديّة: لِقَسْطَمُونُولي سعدي جلبي، المتوفَّى سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م.

٢- تعليقاتٌ على شرح السمرقنديّة: لإزنيكي عاشق بن قاسم، المتوفَّى سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م، وهذه التعليقات كتِبت على شرح السمرقنديّة لعصامِ الدين الإسفراييني.

٣- حاشيةٌ على شرح الكَرْمِياني للمفتاح: لفَنَارِي زاده محيي الدين جَلَبي، السابق ذكره.

٤- شرحُ الفوائد الغياثيّة: هذا شرحٌ لطاش كوبرولي زاده عصام الدين أحمد، السابق ذكره، على كتاب الفوائد الغياثيّة لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجيّ، المتوفَّى ٧٥٦هـ/١٣٥٥م.

٥- إفاضة المفتاح: ألّفَه عليّ بن بالي، المتوفَّى سنة ٩٩٢هـ/١٥٨٤م على كتابِ تغيير المفتاحِ لابن كمال باشا، السابق ذكره.

٦- شرح مسالك الخلاص: ألّفَه سَيْرَكْ زاده محمد أمر الله أفندي، المتوفَّى سنة ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م على كتاب مسالك الخلاص لِطاش كوبرولي زاده.

٢- ترجمة حمزة بن درغود الآيديني

أ- اسمه ولقبه:

اسمه حمزة بن درغود الآيديني الرومي، ولقبه كُوجُوكْ حمزة (حمزة الصغير) وكُوجُوكْ نور الدين (نور الدين الصغير)، وهذا اللقبُ لئلّا يختلطَ باسمِ أستاذِه نورِ الدينِ زاده مصطفى مُصلِحُ الدين أفندي المتوفَّى سنة ٩٨١هـ/١٥٧٤م، شيخِ الطريقةِ الخلوتيّةِ.[٢]

١ كشف الظنون لكاتب جلبي، ١٩١/١، ١٠٥٨/٢، ٢٠٣٥؛ İshakoğlu, a.g.e., s. 67-114.

٢ الحدائق، ١٥١/٢ ؛ هدية العارفين ٣٣٨/١؛ Cahid Baltacı, XV-XVI. Asırlarda Osmanlı Medreseleri, =

ب- مولدُه ونشأتُه:

ولد الآيديني في محافظة أَيْدِينْ من محافظات أناضول، ولم يُذكَر تاريخُ مولده في المصادر، وأخذَ الإجازةَ من شيخِ الإسلامِ قاضي زاده أحمد شمس الدين أفندي، وبعدما أتمّ دراسته بملازمتِه لأستاذِه أصبح مدرّسًا، وهذا بعدما عزِل من وظيفتِه في مدرسة أفضل زاده في استانبول، وقد انتسب إلى نور الدين زاده مصطفى مصلح الدين أفندي، وهو من مشايخ الخلوتية.[١]

ت- وظائفه:

الآيديني بدأ تدريسَه أولًا في مدرسة حمزة بك في محافظة بورصة براتبِ عشرين أَقْجَه (ليرةٍ قديمةٍ)، وبعدما شرح قصيدةً لشيخ الإسلام أبي السعود أفندي عُيِّن في مدرسة ملا خسرو براتبِ خمسٍ وعشرين أقجة في المحافظة نفسها، وبعد ذلك أصبح مفتيًا لقصبة سيّد غازي التابعة لمحافظة بورصة سنة ٩٧٨هـ، ثم عُيِّن مدرّسًا بمدرسة أحمد باشا في قصبة جورلو التابعة لمحافظة تَكِرْدَاغ، وأصبح أيضًا مدرّسًا لأولاد الوزير علي باشا، وعمل في المدرسة المذكورة حتى توفّي.[٢]

ث- أساتذته:

لم تذكر المصادر معلومات تفصيليّة تبيّن على من درَسَ الآيديني العلومَ الإسلاميّة، إلاّ أنّه أخذ العلوم الظاهريّة عن أحمد شمس الدين أفندي والعلوم التصوفيّة عن الشيخ مصطفى مصلح الدين أفندي.[٣]

ج- طلبته:

لم تَذكر المصادر أسماء الطلبة الذين أخذوا عنه العلمَ باستثناءِ أبي بكر أفندي من قصبة كَسْتَلْ التابعة لمحافظة أيدين.[٤]

İFAV Yay., İstanbul, 2005, I, 332.=

١ الحدائق، ١٥١/٢ ؛ هدية العارفين ٣٣٨/١.

٢ الحدائق، ١٥٢/٢ ؛ عثمانلي مؤلّفلري ٤٢/٢؛ Baltacı, a.g.e., I, 332, 368, II, 714, 572

٣ الحدائق، ١٥١/٢-١٥٢ ؛ عثمانلي مؤلّفلري ٤٢/٢.

٤ الحدائق، ١٥١/٢، ٤٩٨.

ح- وفاته:

وقد ذكِرَ في المصادر تاريخان مختلفان لوفاته، ذكر كاتب جلبي تاريخ وفاته شهر صفر سنة ٩٧٩،[١] وذكر عطائيّ أنّه توفّي في شهر ذي الحجّة سنة ٩٨١هـ،[٢] ولكنّ ما ذكره كاتب جلبي أكثر انتشارًا، ومرقده في قصبة جورلو.

خ- شخصيّتُهُ العلميّةُ والأدبيّةُ:

يكفينا أن ننظرَ إلى أَثَرَيْه المهمّيْن اللذين يبلغ عددُ نسخِ مخطوطاتِـهما ٢٠٠ نسخة، بالإضافة إلى هذا ذكَرَتِ المصادرُ بعضَ المعلومات حولَ شخصيّته العلميّةِ والأدبيّةِ، ويصفه عطائي بأنّه صاحب خُلقٍ حَسَنٍ، وبأنّه كان طالبًا ذا قابليّةٍ واستعدادٍ وأكملَ تحصيلَ العلمِ بنجاحٍ.[٣]

ويقول محمد ثريّا في كتابه «سجل عثمانيّ»: إنّه عالمٌ وفاضلٌ وأديبٌ وزاهدٌ.[٤]

ويصفُه محمّد طاهر البورسويّ بأنّه رجلٌ فاضلٌ وصاحبُ علمٍ ومعرفةٍ.[٥]

د- آثاره:

عثرنا في المصادر[٦] على أسماء أربعة آثار له:

١- المسالك:

كما كانت عادةُ العلماءِ في تآليفهم في هذه العصور اختصر الآيدينيّ كتاب تلخيص المفتاح للقزوينيّ باسم «المسالك»، وعددُ أوراقِ هذا الكتاب في المكتبات عشرون ورقةً تقريبًا، والآيدينيّ ألَّفَ هذا المختصرَ في دمشقَ في طريق عودتِهِ من أداءِ الحجِّ سنةَ ٩٦٢هـ. سمّاه المؤلفُ باسم «المسالك»، وكلُّ قسمٍ من أقسامِ

١ كشف الظنون، ٢٠٤٧/٢.

٢ الحدائق، ١٥٢/٢، ٣٢٠.

٣ الحدائق، ١٥١/٢.

٤ سجل عثماني، ١٢٦٦/٤.

٥ عثمانلي مؤلفلري، ٤٢/٢.

٦ الحدائق، ٥١/٢ ؛ عثمانلي مؤلفلري، ٤٢/٢؛ كشف الظنون، ٤٧٨/١؛ Brockelmann, GAL I, 296, Supplement I, 519

كتابه سمّاهُ باسمِ «مسلك»، لأنّه ألّفَه في عودته من رحلة الحجّ وسمّاه بهذا الاسم ليتطابقَ مع طبيعةِ رحلةِ الحجّ، ويشتملُ الكتابُ على مقدمةٍ وثلاثةِ أقسامٍ وخاتمةٍ، وسمّى كلَّ قسمٍ من هذه الأقسام الثلاثة باسم المسلك، ولهذا سَمَّى كتابه هذا باسم «المسالك»،[1] ولهذا الكتاب أكثر من ٦٠ نسخةً في مكتبات تركيا.

٢- الهوادي في شرح المسالك:

حينما رأى الآيدينيّ إعجاب الطلابِ بكتاب المسالك شرحَهُ باسم الهوادي بعد ٨ سنوات من تأليفه، وهذا الشرح موضوع بحثنا.

٣- رسالةٌ في إيضاح بعضِ الأحاديثِ الشريفةِ:

يشتمل هذا الكتاب على شرحِ بعض الأحاديث الشريفةِ كما يُفهَمُ من اسمه، وله نسخةٌ واحدةٌ في مكتبة السليمانيّةِ، في قسمِ رشيد أفندي رقم ١٠٠٣، ورق ١٠٩-١٣٩.

٤- رسالةٌ في التصوّف:

وله نسخةٌ واحدةٌ أيضًا في المكتبة نفسِها، في قسمِ رشيد أفندي رقم ١٠٠٣، ورق ٩٢-٩٣.

٣- التعريف بكتاب الهوادي في شرح المسالك

أ- اسمه وسبب تأليفه وتاريخه:

اسم الكتاب «الهوادي في شرح المسالك». فكلمةُ الهوادي جمع «هاديةٍ» وهي بمعنى الدليل والمرشد في الطرق، فإذا كانَ المسلكُ بمعنى الطريق فشرحه الهوادي يعني الهوادي في المسالك. ألَّفَ المؤلِّفُ المسالكَ سنة ٩٦٢هـ، ولـمّا رأى رغبةَ الطلاب وإعجابَهم به كتب شرحًا مفيدًا لهذا الاختصار سنة ٩٧٠هـ.[2]

١ حقق عزير طُونَا هذا الكتاب رسالة ماجستر في إزمير سنة ٢٠٠٣م.

٢ الهوادي ٢-٣.

ب- النسخ المخطوطة:

ولهذا الشرح أكثر من ١٠٠ نسخةٍ في مكتبات تركيا، وتوجد أيضًا بعضُ النسخ منه في بعضِ مكتباتِ أوربّا والدول العربيّة مثل مصر وبلاد الحرمين.[١]

ج- محتوى الكتاب:

يحتوي كتاب الهوادي على ديباجةٍ مفيدةٍ ومقدِّمةٍ وثلاثةِ مسالكَ وخاتمةٍ، على عادة المصنّفين في الكتب الأخرى في تلك العصور، ويشبّه العطائيّ غلافَ هذا الشرح بقِشْر الدّرّ ومضمونَه بحبّات الدرّ.[٢] ويتكوّنُ كلُّ مسلكٍ من فصولٍ سُمّيَتْ باسمِ «مَنْزِل»، **ويشتمل مسلك المعاني على ٨ منازل:**

١- أحوال الإسناد.
٢- أحوال المسند إليه.
٣- أحوال المسند.
٤- الإنشاء.
٥- أحوال متعلقات الفعل.
٦- القصر.
٧- الفصل والوصل.
٨- الإيجاز والإطناب والمساواة.

ويشتمل مسلك البيان على ثلاثة منازل:

١- التشبيه. ٢- الحقيقة والمجاز. ٣- الكناية.

ويشتمل مسلك البديع على مَنْزلين:

١- المحسّنات المعنويّة. ٢- المحسّنات اللفظيّة.

د- منهجه:

سنتحدّث عن منهجه في إطار العناوين التالية:

---

١ Brockelmann, GAL I, 296, Supplement I, 519Ali Bulut, Hamza b. Turgut el-Aydınî ve el-Hevâdî fî Şerhi'l-Mesâlik İsimli Eseri, Etüt Yay, Samsun 2009, s. 57-60.

٢ الحدائق، ١٥٢/٢.

١- يَستعمِلُ الآيدينيّ المصطلحاتِ البلاغيّة في الديباجة:

من المعروف أنه يهتمّ كلّ المؤلفين بتأليف مقدّمات كتبهم اهتمامًا كبيرًا، ويُظهِرون في هذا القسم خِبراتهم العلميّة والأدبيّة، ونرى أنّ الآيدينيّ قد اهتمّ أيضًا بكتابة مقدّمة كتابه، وهو يشرحُ في الديباجة -أي في المقدمة- كثيرًا من المصطلحات البلاغيّة لتهيئة الطلاب لمباحث الكتاب. وتَظهَرُ هذه المصطلحاتُ في أوّل جملةٍ من الكتاب في الحمدلة والصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وبهذا يُشعِر المؤلّفُ بأنّ موضوع الكتاب هو البلاغة، وهذا التقديم يُعدُّ من باب حسن الابتداء وبراعة الاستهلال.

ومن هذه المصطلحات: المعاني والبيان والبديع والسجع ومراعاة النظير، ويقولُ بعدَ شرْحِ هذه المصطلحاتِ للقرّاء: «لا تَغْفَل عن هذه الأسامي، ربَّما تُسمَعُ في الأواتي»[١] وبراعة الاستهلال والطباق والجناس والتشبيب والتخلّص والاقتضاب والاقتباس والإيجاز والإطناب، ونرى في هذا القسم أنّه يَستَعمِلُ التعبيراتِ المسجّعة كثيرًا، فيقول في الحمدلة والصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم:[٢]

«اَلْحَمْدُ لِمَنْ عَلَّمَ الإِنْسَانَ، مَا احْتَوَاهُ الْقُرآنُ، مِنْ حَقَائِقِ الْمَعَانِ، وَدَقَائِقِ الْبَيَانِ، عَلَى وَجْهٍ بَدِيعٍ عَجِيبٍ، وَطَرْزٍ عَبْقرِيٍ غَرِيبٍ، وَالصَّلاَةُ عَلَى مَنْ تَحَيَّرَ فِي فَصَاحَةِ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فُصَحَاءُ عَدْنانَ، وتَوَلَّهَ فِي بَلاَغَةِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ بُلَغَاءُ قَحْطَانَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا بِبَذْلِ مُهَجِهِمْ عَلَى أَنْ يَقُولُوا لِمَا تَلاَهُ نَظِيرًا، وَإِن كَانَ بَعْضُهُم لِبعْضٍ عَلَى ذَلِكَ مُعِينًا وَظَهِيرًا، وعَلَى آلِهِ الَّذِينَ أَرْصَدُوا دَلاَئِلَ الإِعْجَازِ فِي مَسَالِكِ الْخِطَابِ، ورَصَّعُوا أَسْرَارَ الْبَلاَغَةِ عَلَى مَوَائِدِ الإِيجَازِ وَالإِطْنَابِ.»

٢- يشرحُ الآيدينيّ بعضَ المصطلحاتِ التي استعمَلها في الديباجة:

ويذكر في الديباجة مصطلحاتِ: الحمد والشكر والرسالة والمقدّمة والمسالك والخاتمة، ثم يشرحُها ويقولُ:

«الحمدُ والشكرُ أَخوانِ، وكلٌّ منهما لُغويٌّ وعُرفِيٌّ، فالحمدُ اللغويُّ هو الوصفُ

١ الهوادي ٨.

٢ الهوادي ٥-١٣.

بالجميلِ على جِهةِ التَّبجيل مطلقًا، أي: قابَل النعمةَ أوْ لا. والعُرفِيُّ هو تعظيمُ المُنْعِمِ لإنْعامِه مطلقًا، أي: اعتقادًا أو فِعلاً أو قَوْلاً، فبينهما عمومٌ مِن وَجهٍ. والشُّكر اللغويُّ هو الحمدُ العرفيُّ، والعُرفِيُّ هو صَرفُ جميعِ ما أَنعمَ اللهُ تعالى فيما أُنعِم له، فاللغويُّ أَعَمُّ مطلقًا. والحمدُ اللغويُّ مُؤاخٍ للمدح أي مُرادِفٌ، وضِدٌّ للذَّمّ. ولِذا تَرى أَئمةَ اللّغةِ يقولون: الحمد والمَدح أَخوان. والحمدُ هو المَدْحُ، ومُمَدَّحٌ كَمُحَمَّدٍ، وحَمِدتُ ضِدّ ذَمَمْتُ، والحمدُ ضِدُّ الذَّمّ، وفَرَّق بينهما بعضٌ بِأَنَّ الحمدَ لا يكون إلا على فعلٍ اختياريّ دون المَدحِ، وبعضٌ بما لا يُحمَد ولا يُذَمُّ، وتعريفُ الحمدِ للجنسِ والاستغراق.»[١]

«الرسالةُ: الوساطةُ بين المرسِل والمرسَلِ إليه في إيصالِ الأخبار والأحكام، ثمّ أُطلِق على العباراتِ المؤلّفة وعلى المَعاني المُدوَّنة؛ كإطلاقِ القضيّةِ والقياسِ ونَظائرِهما على القبيلتَيْن لِما فيها مِن إيصالِ كلامِ المؤلِّف ومرادِه إلى المؤلَّف له.»[٢]

«المقدِّمةُ مأخوذةٌ من مقدمةِ الجيشِ لطائفة متقدِّمة، ينتفع بِها الجيش لتقدمها وللانتفاع بِها في المسالك.»[٣]

«والمسالكُ مأخوذةٌ من مَسلكِ ابنِ السبيل لِسُلوك الأذهانِ إيّاها، ووجهُ اختيارها على سائرِ العبارات مناسبةُ السَّفر.»[٤]

«والخاتمةُ من خاتمةِ الشيءِ لآخِره المتمِّمُ له، لأنها آخِرُ الرسالة متمِّمَةٌ لها. السجعُ مطرَّفٌ وفيه ائتلافٌ.»[٥]

٣- يذكُرُ المعلومات الصرفيّة والنحويّة والبلاغيّة:

ينقلُ الآيدينيُّ أقوالَ النحويين في «الواو» الداخلةِ على «لو» و«إنْ»، ويرجّح

١ الهوادي ٦.
٢ الهوادي ٢٠.
٣ الهوادي ٢٠.
٤ الهوادي ٢٠.
٥ الهوادي ٢٠.

قولَ الجمهورِ فيقولُ إنّها للحال.[1]

ويُورِدُ للجناس اللاحقِ الذي لا تقارب بين حرفَيْهِ آيةَ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] ويقولُ: «الويلُ كلمةُ عذابٍ، يُقالُ: ويلٌ لِزيدٍ وويلاً له، بالرفع على الابتداء والنصب بإضمارِ الفعل، وأمَّا إذا أضيف فليس إلاَّ النصب، الهُمَزَةُ: الكَسْرُ، واللُّمَزَةُ الطعنُ، فشاعَا في الكسر مِن أَعْراضِ الناسِ والطعنِ فيهم، وبناءُ فُعَلَةٌ بِضمّ الفاء وفتح العين مِن صِيَغ المبالغة في الفاعل، فلا يقال: ضُحَكَةٌ ولُعَنَةٌ إلاَّ للمتكثّرِ المتعوّد، وقد سمعتَ مخرجَيِ اللام والهاء فلا تقارب بينهما.»[2]

٤- يذكُرُ بعض المعلومات التاريخيّة والجغرافيّةِ في الديباجة:

ونراه يقول:[3]

«رَكِبَ السفينةَ مِن قُسْطَنْطِنِيَّةَ البَخْرَاءِ، جوابُ «لَمَّا»، مِنْ: ابتدائيّةٌ، قسطنطنيّةُ: أكبرُ بلاد الروم وكانتْ مَقَرًّا للسلاطين العثمانيّة مذْ فتحَها الله تعالى على يدِ السلطان محمّد منهم، وكان السلطان في زماننا سنةَ سبعين وتسعمائة سليمان بن سليم خان، سلطانٌ عاشِرٌ من آلِ عثمان، البَخراءُ مؤنَّثُ أَبخر وَصَفَها بِها لِعدم زوال البُخار عنها؛ لإحاطةِ البحر بِها من جانبيْها، وكذلك وَصفها معاويةُ رضيَ الله عنه بِها في كتابهِ إلى قَيْصَر حيثُ قال: لَأَجعلنَّ قُسْطَنْطِنِيَّةَ البَخراءَ حُمَمَةً سوداءَ.»

ونراه أيضا يورِدُ معلوماتٍ تاريخيّةً في أسماءِ بعضِ البلاد العربيّةِ مثل إسكندريّة ومصرَ ودمشقَ والشامِ ومكّةَ؛ فيقول:

«**وتَوجَّه إلى شَطْرِ إسكَنْدَرِيَّة الجَرْعَاءِ**، وهي بلدةٌ من بلاد العرب، يقال بناها إسكندر ذو القَرْنيْن، ولذا نُسبت إليه، وإذا تَوجّه السُّفنُ إلى أمّ الدنيا فعندها مُرساها، الجرْعاءُ مؤنثُ أجرع، وَصَفَها بها؛ لأنّ حَوالَيْها رمالًا سَرابيّة لا تُنبِتُ شيئًا ولا تُمسِك ماءً.»

---

١ الهوادي ٨.

٢ الهوادي ٢٥٣.

٣ الهوادي ١٦.

ويذكر دمشق والشام بالتعبيرات المسجّعة فيقول[١]:

«**فلمّا انتَهَى السَّيْرُ إلى دِمَشْقَ المَحْمِيَّةِ في الشام**، الفاءُ فصيحةٌ، كأنّه قيل: فقَطَعها وانتَهى إلى دمشقَ، فلمّا انتَهى إليها وهي بلدةٌ من بِلادِ الشام سُمِّيَت باسمِ بانِيها ابنِ نَمْرُود كَنْعان، أو غُلامِ إبراهيم عليه السلام، وَهبه له نَمْرودُ حِينَ نَجا من النار. **حَمَاها اللهُ تَعالى عن فِتَنِ اللياليِ والأيَّامِ**، اعتراضٌ بين جملتَيْ «لَمَّا»، دعاءً لِدِمَشْق، وإضافةُ فِتنِ الليالي كإضافةِ ﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبإ: ٣٣] مجازيةٌ، واللامُ في الموضعيْن استغراقيةٌ، السجعُ مطرَّف وفيه مراعاة النظير والاشتقاق والمطابقة. **نَوى أنْ يُقيم بِها شُهوراً**، جوابُ «لَمَّا»، الضميرُ لِدِمَشْق. شُهورًا جمعٌ منكور ظرفٌ للإقامة. **لِيَزُورَ شُيُوخًا وقُبورًا**، تعليلٌ للنيَّة، وتنكيرُ المَزُورِين للتعظيم والتكثيرِ، السجعُ متوازٍ وفيه التناسب.»

٥- ينتهي الآيديني من الديباجة بالدعاء ليستفيد منه الطلاب والقرّاء استفادةً تامّةً:[٢]

فرَتَّبَ بعد قضاءِ الوَطَرِ رسالةً على مقدِّمةٍ، ومَسَالِكَ ثلاثةٍ وخاتِمَةٍ، خالصةً عن المهالِك، جَعَلَها اللهُ مَسْلكاً لِمُمَيِّزِي الغَثِّ مِن السَّمِينِ، ومُفَرِّقِي الشِّمالِ عَن اليمينِ، «لا تُعلِّقوا الجواهرَ بأعناقِ الخنازيرِ»[٣] وَ«لا تَطرَحوا الدُّرَر في أفواهِ الكِلاب»،[٤] **وجَعَلَ مَن تَمسَّك بِها فائقَ الأَقْرانِ، حتى** وظَنِّي أنّ هذه الدعوةَ قد استُجِيبت، **وجعَلها مني خيرَ الخَلَفِ، كما جعَل آثارَ السَّلَفِ**، اللهم إني رفعتُ إليك يدَ السؤال، لا تَرُدَّ عليَّ صِفرًا عن النَّوالِ، **واللهُ تعالى نِعمَ المُجيبُ، فمنْ دَعاه نِعمَ المُصِيبُ**، اللهم توكَّلتُ عليك، فاصرِفْ قَلبي عمَّا سِواك إليك.

٦- أسماءُ الأبوابِ والفصولِ:

يستعملُ المؤلّفون في تسمية الأبواب والفصول أسماء مختلفة، مثل الفصل

١ الهوادي ١٩.

٢ الهوادي ٢٠-٢١.

٣ ورد القول في تاريخ بغداد للبغدادي ٣٥٠/٩ عن أنس؛ وإحياء علوم الدين للغزالي ٦٣/١ عن عيسى عليه السّلام.

٤ الحديث: لا تطرحوا الدرّ في أفواه الكلاب، وورد في أمثال حديث للرامهرمزي ص ١٢٢ رقم الحديث ٨٦؛ والجامع الصغير للسيوطي ص ١٩٢؛ وكنْز العمّال للهندي ١٠ / ٢٤٧ رقم الحديث ٢٩٣٢٠.

والباب والفنّ والمبحث والمطلب والقسم والضرب والمقصد، وأما الآيديني فيستعمل أسماء متنوّعةً لأبوابِ الكتابِ وفصوله، ويستعمل للأقسامِ الثلاثةِ من الكتابِ اسم المسلكِ كما ذكرنا.

٧- يستعملُ الآيديني في كتابهِ أمثلةً تُرشِدُ الطلابَ إلى الأخلاقِ الحميدةِ، ونرى الأسلوبَ نفسَهُ في الإمام محمّد البركويّ من أكبر علماء النحو في القرن السادس عشر في الدولة العثمانيّة، والأمثلة هي:

- مَن كَثُرَ كلامُه كَثُرَ ملامُه

- من اتَّبع هَواه فهو هالِكٌ.

- نفحة من الرضوان خيرٌ من الدنيا وما فيها.

- أخوك هو الذي وَاسَاك في شِدَّتِك.

- الكَرَمُ هو التَّقْوَى.

- ما تركتَ دقيقةً من المناهي، فكيف تلقى الله بتلك المعاصي؟

٨- يختصر التعبيرات بِـ «إلّا»:

مثال:[١] «اعْلَم أنه إذا بَدَأ كاتِبٌ أو شاعِر بِكلامٍ قبلَ مقصودٍ يُسَمَّى هذا الكلامُ إلى أَنْ يَنتهي إلى المقصودِ تَشْبِيبًا، ثم انتقالُه منه إلى مقصودِه إنْ كان بِمُلائَمَةٍ بينهما يُسَمى تَخَلُّصاً. وإلاَّ يُسَمى اقتضابًا.»

ذ- شواهد الهوادي:

يستعمل الآيديني الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والأشعار والأمثال العربيّة شواهد، وغالبًا ما يذكُرُ الآياتِ بتعبيرِ «نحو قوله تعالى»، ونادرًا ما يستعمل تعبيرَ «نحو» فقط. بينما يستشهدُ المؤلّف قليلاً بالأحاديث الشريفة في شواهدِ الكتابِ كما

١ الهوادي ١٤.

كانت عادةُ النحويّين والبلاغيّين في تأليفاتهم، وأمّا في شواهد الشعر فهو يتبعُ فيها سبيلَ الزمخشريّ حيث يستشهدُ بشعر الطبقةِ الرابعةِ من الشعراء إذا كانت رواية الشعر بِمنْزلة الطبقات الثلاث، فيقول:[١]

«طبقات الشعراء أربع: الجاهليّون، والمخضرمون، والمتقدّمون وهم الذين نشؤوا في الصدر الأوّل من المسلمين كالفرزدق وجرير وذي الرمّة والأخطل والبحتريّ، والمحْدَثون وهم الذين نشؤوا بعد الصدر الأوّل من المسلمين كَأَبي الطيّب وأبي العلاء، وأرباب الطبقات كلِّها يُستَشْهَدُ بأقوالِها إلاّ أربابَ الطبقةِ الرابعةِ إلاّ أن يجعل قولَهم منْزلةَ روايتهم.»

وأما الاستشهاد بالأمثالِ فقليلٌ جدًّا.

ر- مصادر الهوادي:

نرى في الهوادي أنّ الآيدينيّ استعمل أهمّ المصادر في البلاغة واللغة والتفسير، ففي البلاغة يذكُرُ أقوالَ البلاغيين مثل القزوينيّ والتفتازانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ والسكّاكيّ وفخر الدين الرازيّ.

وأمّا في التفسير فهو يستشهدُ بآراء الزمخشريّ والبيضاويّ.

وأمّا في اللغة فهو ينقل أقوال الخليل بن أحمد وسيبويه والأخفش الأوسط والمبرّد وأبي عليّ الفارسيّ وابن هشام وابن السرّاج وابن مالك والشلوبين وابن خروف إلخ.

ز- حاشيةٌ على الهوادي:

وبعد قرنين تقريبًا من تأليف الهوادي عمل عليه محمد بن محمد بن أحمد الصوبوجويّ، المتوفَّى سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م حاشيةً مفيدةً باسم مرصادِ الهادي على الهوادي، ومخطوطاتُه موجودةٌ في المكتباتِ التركيّةِ.

١ الهوادي ٣٠٣.

س- الهوادي في المصادر:

وقد بَحَثْنَا في المصادر إذا كان كتابُ الهوادي دُرِّسَ في المدارِس العثمانيّةِ، فوجدنا قصيدةً لِعَلِي العُشَّاقيّ الدَّرُونِيّ، المتوفَّى سنة ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م المدرّس في الجامع الكبير في ولاية عُشَّاق، واسم قصيدته «قصيدة في الكتب المشهورة في العلوم» وذَكَرَ فيها أسماءَ الكتب التي يجب على الطالب دراستها، منها الهوادي، قال الناظم في قصيدته باللغة العثمانية:

أُقُو هَمْ عِلْم مَعَانِيدَنْ هَوَادي ومُخْتَصَرْ

كَرْ مُطَوَّلْ أُقُورْ اِسَكْ جُمْلَنِكْ بَاشِنْ كَسَرْ

ترجمة البيت:

اِقرأ مِن علمِ المعاني «الهُوادي» و«المختصَرْ»

إن تقرأ «المطوَّلَ» لا تحتاجُ إلى كتابٍ آخَرْ

ذكر القائل هنا أسماءَ ثلاثةِ كتبٍ في البلاغةِ يرى ضرورةَ دراستها، هي: مختصر المعاني والمطوّل للتفتازاني، والهوادي لحمزة بن درغود.[١]

وذكر آخَرُ في مقالةٍ ضمنَ الكتب المقرَّرة في المدارس العثمانيّة اسم الهوادي.[٢] ووجودُ نسخةٍ على الأقلِّ في جلّ المكتبات في تركيا يدلّ على أنّ الهوادي دُرِّسَ في المدارس العثمانيّة زمنًا طويلاً.

إضافةً إلى هذا فإنّ محمد رِفْعَتْ المَناستري استفادَ من نصّ الهوادي أو بالأحرى من المسالك في تأليفِ كتابه «مجامع الأدب».[٣]

---

١ Ali Derûnî el-Uşşâkî, Kasîde fi'l-Kütübi'l-Meşhûra fi'l-Ulûm, Köprülü Kütüphanesi Mehmed Âsım Bey, no. 720, vr. 171/b; Ömer Özyılmaz, Osmanlı Medreselerinin Eğitim Programı, T.C. Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 2002, s. 35.

٢ Betül Can, "Tanzimat Öncesi Osmanlı Medreselerinde Arapça Öğretim Yöntemleri", Ekev Akademi Dergisi, Yıl 14, Sayı 44 (Yaz 2010), s. 308.

٣ Esra Onur, "Manastırlı Mehmet Rıfat'ın "Mecâmiü'l-Edeb"Adlı Eserinin Fesahat =

وقال مصطفى بن حمزة القُوشْ أَدَه لي، المتوفَّى سنة ١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م في كتابِه: «شرح الإظهار»: إنّ اللام في لفظ الصلاة مثل اللام في الحمد للجنس والاستغراق والتخصيص، وبعد هذا قال: «ذكرَهُ مولانا نور الدين صاحب الهوادي». يقصد حمزة بن درغود.[١]

وأخيرًا نقول:

تدلُّ كثرةُ تآليفِ كتب البلاغة والصرف والنحو في العهد العثماني على أنّ العلماء العثمانيّين اهتمّوا باللغة العربيّةِ خاصّةً بهذه المجالات اهتمامًا كبيرًا وإن كانت من قبيل الاختصار والشرح والتلخيص والحاشية، وأدرج العلماءُ العثمانيّون أفكارهم القيّمةَ والمبتكَرةَ ضمن هذه التأليفات وعكسوا تجاربهم العلميّة والثقافيّةَ.

ومن العلماء الذين ألّفوا كتبًا في البلاغة نور الدين حمزة بن درغود الآيديني. وكتابه الهوادي في شرح المسالك الذي دُرّس في المدارس العثمانيّة، حيث تجد له نسخةً في جلِّ مكتبات المخطوطاتِ في تركيا، وهذا يدلُّ على أنّه نالَ قبولاً بين العلماءِ العثمانيينَ، ويجبُ علينا أن نهتمّ بتحقيقِ مثل هذا السفر القيّمِ ونشرِه.

ويُؤسفنا ألاّ يهتمّ بعض الباحثين بهذه الكتب القديمة وينظروا إليها بنظرِ الاحتقارِ ناظرينَ فقط إلى أسمائها شرحًا واختصارًا، ولهذا السبب نراهم لا يذكرونَ جهودَ علماءِ هذه القرون في تأليفاتهم حول تاريخ البلاغة والنحو والصرف، وتسميةُ بعض الباحثينَ العهدِ العثمانيّ في الأدب العربيّ بِـ «عصرِ الانحطاطِ أو عهد الانحطاطِ أو عصورِ الانحدارِ» أمرٌ لا يعكسُ الحقيقةَ.

وفي مكتبات تركيا، خاصّة في مكتباتِ استانبول آلافٌ من الكتب المخطوطةِ في رفوفها الـمُغبَّرة تنتظرُ اهتمامَ العلماءِ والباحثينَ. وإذا نشرنا هذه المصادر فسيظهرُ تراثٌ علميٌّ وحضاريٌّ كبيرٌ ساهمَ في تأسيس حضارةٍ إسلاميّةٍ عظيمةٍ.

١ Kuşadalı Mustafa b. Hamza, (Netâicu'l-Efkâr) İzhâr Şerhi Adalı, İstanbul, 1308, s. 7. = Kısmı" Turkish Studies / Türkoloji Araştırmaları Volume 2/3 Summer 2007, s. 423.

وكون هذه المؤلفات باللغة العربيّة يدلُّ على أنّ العلماء العثمانيينَ مثلَ حمزة ابن درغود الآيديني خدموا العلوم الإسلاميّةَ واللغةَ العربيّةَ، ونحن حقَّقنا هذا الكتاب ونشرناه، والعلماء العثمانيّون قد استفادوا من كتاب الهوادي في تدريس البلاغة وتأليفاتها.

قائمة المصادر والمراجع العربية

- **إحياء علوم الدين**، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، استانبول، ١٩٨٥.
- **أمثال الحديث** لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، ت أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩.
- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.
- **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**، لجلال الدين السيوطي، مصر، د ت.
- **حدائق الحقائق في تكملة الشقائق**، لنوعي زاده عطائي، اعتنى به: عبد القادر أُوزْجَانْ، دار جَاغْرِي، استانبول، د ت.
- **سِجِلُّ عثماني**، لمحمد ثريّا، مطبعة عامرة، استانبول، ١٣٠٨-١٣١٥.
- **عثمانلي مؤلّفلري**، بُورْصَلِي محمد طاهر، استانبول، ١٣٤٢.
- **قصيدة في الكتب المشهورة في العلوم**، لعلي درويني العشّاقي، مكتبة كوبريلي، محمد عاصم بك، رقم ٧٢٠.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لكاتب جلبي المشهور بحاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١.
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، لعلاء الدين علي المتقي بن هشام الهندي، ت صفوة السقا، مكتبة التراث الإسلامي، حلب، ١٩٧٤.
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لبغدادلي إسماعيل باشا، استانبول، ١٩٥٥.
- **الهوادي في شرح المسالك**، لحمدة بن درغود الأيديني، ت علي بولوط، دار أَتُوتْ، سامصون، ٢٠٠٩.

قائمة المصادر والمراجع التركية

- Arslan, Ahmet Turan, İmam Birgivî Hayatı Eserleri ve Arapça Tedrisatındaki Yeri, Seha, İstanbul, 1992.
- Baltacı, Cahid, XV-XVI. Asırlarda Osmanlı Medreseleri, İFAV Yay., İstanbul, 2005.
- Brockelmann, Carl, GAL (Gescichte der Arabischen Litteratur), I-II, Leiden-1943-1949.
- Supplement, Leiden-1937-1942.
- Bulut, Ali, Hamza b. Turgut el-Aydınî ve el-Hevâdî fî Şerhi'l-Mesâlik İsimli Eseri, Etüt Yay., Samsun 2009.
- Can, Betül, "Tanzimat Öncesi Osmanlı Medreselerinde Arapça Öğretim Yöntemleri", Ekev Akademi Dergisi, Yıl 14, Sayı 44 (Yaz 2010), s. 305-320.
- Hazer, Dursun, "Osmanlı Medreselerinde Arapça Eğitimi ve Okutulan Ders Kitapları, Gazi Üniversitesi Çorum İlahiyat Fakültesi Dergisi", 2002 / I, s. 291-292.
- İshakoğlu, Ömer, Türklerin XV-XVI. Asırlarda Arapça Belagata Yaptığı Katkılar, (Basılmamış yüksek lisans tezi), İstanbul, 2004.
- Kuşadalı Mustafa b. Hamza, (Netâicu'l-Efkâr) İzhâr Şerhi Adalı, İstanbul, 1308.
- Onur, Esra, "Manastırlı Mehmet Rıfat'ın "Mecâmiü'l-Edeb"Adlı Eserinin Fesahat Kısmı" Turkish Studies / Türkoloji Araştırmaları Volume 2/3 Summer 2007, s. 418-427.
- Özyılmaz, Ömer, Osmanlı Medreselerinin Eğitim Programı, T.C. Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 2002.
- Uzunçarşılı, İsmail Hakkı Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilâtı, TTK, Ankara, 1988.
- Yalar, Mehmet, "XVI. Yüzyıl Bursa Alimleri ve Arap Diline Katkıları", Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, C.XI, Sayı: 2, 2002, s. 97-116.